

مارس 2015

المستوى: الثالثة ثانوي آداب وفلسفة (3ASL)

المدة: 03 سا 00

اختبار الفصل الثاني في مادة الفلسفة

عالج موضوعا واحدا على الخيار:

الموضوع الأول: يقول "سبينوزا" " لم توجد الدولة لتحكم الإنسان بالخوف ، وإنما وجدت لتحرر الفرد من الخوف" . حلل هذا القول وناقشه.

الموضوع الثاني: قيل: " لو كان الإنسان وحيدا لما كان له ذاكرة وما كان بحاجة إليها " .  
دافع عن صحة هذه الأطروحة.

الموضوع الثالث: النص:

"إننا نقول أن اللذة هي بداية الحياة السعيدة و غايتها هي من جهة الخير الأول الموافق لطبيعتنا. هي ما ننطلق منه لنحدد ما ينبغي أن نختار وما ينبغي أن نتجنبه وهي من جهة أخرى المرجع الذي نرجع له. بما أننا نتخذ الإحساس قاعدة لتقويم كل خير يتاح لنا مهما كانت درجة تعقيده نظرا إلى أن اللذة هي خيرنا الأول والموافق لطبيعتنا فإننا نبحث عن كل لذة. وفي بعض الأحوال نجانب الكثير من اللذات سيما اذا كانت تسبب لنا الكثير من الإزعاج الذي يفوقها. ومن جهة أخرى ثمة آلام نعتبرها أفضل من اللذات ويحث ذلك عندما نتحمل المعاناة مدة طويلة من الزمن فنجد فيها لذة أرقى. وهكذا فإن كل لذة في حد ذاتها ومن جهة طبيعتها خاصة تعد خيرا ولكن ليست كل لذة مطلوبة بالضرورة. وبالمثل فإن كل ألم هو شر ولكن لا ينبغي أن يكون كل ألم منبوذا. على أية حال كل لذة وكل ألم ينبغي أن يقوما بالمقارنة بين ما ننتظره منهما من مغنم أو مغرم. وهكذا عندما نقول إن اللذة هي هدف الحياة فإننا لا نقصد ملذات الماغن ولا نقصد المتع المادية لما يتحدث عنها أناس يجهلون نظرياتنا أو يقومونها بإعطاء معنى خاطئا. وتتمثل اللذة التي نقصدها في سلامة الجسد وسكينة النفس.

المطلوب: أكتب مقالا فلسفيا تعالج فيها مضمون النص.

أبيقور.

## تصحيح الاختبار

### الموضوع الأول:

**- مقدمة (طرح مشكلة):** لقد كانت الغاية من وجود الدولة تنظيم حياة الأفراد وتوفير الأمن والاستقرار، ولا يتحقق ذلك إلا في ظل سياسية محكمة تسهر على تدبير شؤونها وقيادتها، والمحافظة على قوتها واستقرارها وازدهارها. أما الأخلاق فهي مجموعة المبادئ والقواعد التي تهدف إلى توجيه سلوك الأفراد نحو الفضائل أي تحقيق الخير وتجنب الشرور من أجل خير وسعادة الإنسان، ومنه فقد اختلف الفلاسفة في مشكلة علاقة السياسة بالأخلاق، فهناك من يرى أن الممارسة السياسية تقتضي استبعاد كل ما هو أخلاقي ديني، بينما يرى فلاسفة آخرون أنه يتعين على الحاكم التقيد بالقيم الأخلاقية، ومنه نساءل:

هل تحتاج الدولة إلى الأخلاق؟ وهل الممارسة السياسية تقتضي تجاوز كل اعتبار أخلاقي أم لا؟

### - محاولة حل المشكلة:

#### 2. نقيض القضية: الممارسة السياسية تقتضي التحلي بالأخلاق.

ينادي العديد من الفلاسفة من بينهم "سبينوزا" أن وظيفة الدولة هي حماية الأفراد وضمان أمنهم واستقرارهم وتحريمهم من الخوف والاضطهاد الذي مارسه الحكام على شعوبهم ولا يكون ذلك إلا بالتقيد والتحلي بالأخلاق في الممارسة السياسية. فقد نظر "أرسطو" قديما إلى علم الأخلاق على أنه علم عملي هدفه تنظيم الحياة الإنسانية في إطار المبادئ الأخلاقية كالخير العام والمصلحة العامة. وفي العصر الحديث نجد الفيلسوف الألماني "كانط" (1724-1804) من أبرز الفلاسفة الذين دعوا إلى إقامة السياسة على العدل والمساواة، ونبذ الاستغلال والعبودية اللذين طبعا معظم المجتمعات القديمة، ومن خلال كتابه (مشروع السلام الدائم) أكد على ضرورة النظر إلى الإنسان باحترام بوصفه غاية في حد ذاته، وبهذا فغاية الدولة هو تحقيق السلام ومساعدة الفرد على النمو، وتحسين ظروفه، وتجسيد كرامته، والصراع الذي عرفته البشرية، مرتبط باستبعاد الأخلاق عن المجال السياسي واعتماد العنف في أنظمة الحكم الفردي، والنظام الذي يليق بالإنسان ويحقق كرامته هو النظام الجمهوري، الذي يعتمد على أسس ديمقراطية، تتحقق من خلالها الحرية والمساواة والعدل، وأقر كذلك بوجوب اهتمام الدولة بالتربية والتعليم، بدل اهتمامها بالجيش والأسلحة، لأن ذلك يؤدي إلى تهيؤ الجو للدخول في حروب عدائية ونزاعات تتنافى مع الإنسان ككائن عاقل ذو كرامة.

أما الفيلسوف الإنجليزي "برتراند راسل" (1872-1970) والذي يعتبر من أهم الدافعين عن السلام والأمن في العالم، يرى أن العلاقات الدولية يحكمها منطق الصراع والتنافس خاصة في المجال العسكري بين المعسكر الرأسمالي والاشتراكي وما ينجر عنه من مواجهات تهدد الأمن العالمي، فالسبيل الوحيد الذي يحقق سعادة الإنسانية هو التعاون والتآخي، إذ يقول (والشيء الذي يحذر البشر هو التعاون، وأول خطوة فيه تتم في قلوب الأفراد).

من هنا يجب أن تقوم السياسة على أسس أخلاقية، لأن الاعتماد على القوة والعنف والخوف، يتنافى مع الغاية التي من أجلها وجدت وأوجد الإنسان الدولة، وهي المحافظة على حياته وأمنه وممتلكاته وتوفير أجواء يتمتع فيها الإنسان بالحرية والعدل والمساواة والطمأنينة..

يقول سبينوزا (لم توجد الدولة لتحكم الإنسان بالخوف وإنما وجدت لتحرر الفرد من الخوف)

**مناقشة:** لا ننكر الدور الكبير الذي تلعبه الأخلاق لمساندة السياسة، فهي دعوة لاحترام الإنسان، إلا أنها تكون في بعض الأحيان عائقا، لأن الطبيعة البشرية لا تستقيم إلا باستعمال القوة.

### عرض نقيض القضية:

يرى العديد من الفلاسفة أمثال الفيلسوف الإيطالي ميكافلي والفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز، والألماني فريدريك نيتشة أن الممارسة السياسية تقتضي استبعاد كل ماله علاقة بالدين أو بالأخلاق، لأن من شأنه أن يضعف الدولة ويعرضها للزوال، إذ يؤكد ميكافلي (1469-1527) أن فساد السياسة وتدهور العمل السياسي يرجعان لتدخل الأخلاق والدين، هذا ما يؤدي إلى انهيار الدولة، ولما كانت الغاية من وجود الدولة هو المحافظة على الاستقرار والاستمرارية والتقدم والازدهار، على الحاكم أن يستعمل كل الوسائل المتاحة له لتحقيق هذه الغاية، ولتأهيل الوسيلة كانت أخلاقية أم لا أخلاقية لذلك يقول (الغاية تبرر الوسيلة)، ويقول أيضا في مؤلفه الشهير (الأمير) "إني أعتقد تماما أن كل إنسان سوف يوافقني على أنه من خير الأمير أن يستغل من الصفات ما شاء في سبيل رفعة غير ناظر إلى قيمة أخلاقية أو دينية، فهناك من الفضائل ما قد تؤدي إلى تدهور وانهايار حكمه كما أن هناك من اللافضائل ما قد تؤدي إلى ازدهاره ورفعته".

إن طبيعة الإنسان حسب "ميكافلي" طبيعة شريرة وهو أناني بطبعه حسود مُحِبٌ للتسلط، تحركه منافعه وغرائزه ومصالحه، ولا يمكن قمع هذه الطبيعة إلا بالقوة وبث الرعب في الرعية عن طريق المكر والخداع تارة والقوة تارة أخرى أي ان يكون الحاكم مكارا كالثعلب و قويا كالأسد . ومن هذا المنطلق يجب أن تتعامل به الدولة مع الدول الأخرى، لأن المهم هو النجاح ونتائج الفعل، لذلك لقد كانت لهذه الأفكار صدى ودور في نمو وظهور الأنظمة الاستبدادية في أوروبا كالنارزية والفاشية.

نفس الموقف نجده عند الفيلسوف "توماس هوبز" (1588-1679) الذي يرى أن الإنسان أناني بطبعه ذو ميل طبيعي للشر، وللد من هذه الأنانية والشرور يجب اعتماد القوة من طرف الحاكم، الذي يكون جبارا قويا صارما لا تأخذه شفقة، ليتمكن من اجتثاث بذور الشر من الأفراد، لقد دعى "هوبز" إلى الدولة التنين، وضرورة قوة الحاكم المطلقة وانفراذه بالسلطة كي يضمن استقرار الدولة.

أما الفيلسوف الألماني "نيتشة" فيرى أن الأخلاق هي من صنع الضعفاء لحماية أنفسهم من قبضة وسلطة الأقوياء، فالرحمة والشفقة والإحسان قيم زائفة لا تعكس واقع الحياة القائم على مبدأ البقاء للأقوى، فالأخلاق الحقيقية هي القوة والقسوة ومنه فالسياسة والأخلاق متعارضان.

**مناقشة:** إن هذه النظرة متعارضة تماما مع غاية المجتمع السياسي المدني الذي ينشد القيم السامية كالخير العام، كما أن إبعاد القيم الأخلاقية في ممارسة السياسة هو تجاوز وقفز على حقوق الإنسان، وهو ما ينذر بسقوط الدولة إذ يشهد التاريخ أن مجمل الأنظمة التي قامت على القوة واللاأخلاق كانت نهايتها الفشل.

نما تكون في بعض الأحيان عائقا، لأن الطبيعة البشرية لا تستقيم إلا باستعمال القوة.

3- **التركيب:** السياسة الناجعة هي التي تجمع بين السياسة كفن وتدبير وتسيير شؤون الحكم، وبين القوة إذا ما استدعت الضرورة ذلك لبيسط النظام والعدالة والأمن، وبين الأخلاق باعتبارها قيم ومبادئ مثل يطمح الإنسان لتجسيدها في حياته وسلوكاته.

### - الخاتمة:

إن المجتمعات الدولية سواء قديما أو حديثا قائمة على أساس القوة والمصالح الفردية والمادية، وأن السياسة المتبعة هي السياسة الميكافيلية، ولكن إذا أرادت الإنسانية تخطي ذلك فعلها أن تقيم علاقاتها على أساس القيم الأخلاقية، وعلى أساس العقل وتغليب الحق على المصلحة والجانب الروحي على الجانب المادي.

### الموضوع الثاني:

#### مقدمة طرح مشكلة:

يتصل الانسان بالعالم الخارجي مستعينا بقدرته العقلية والنفسية حتى يتكيف مع الموضوعات المحيطة به، فقد يستعمل الذاكرة وهي قدرة على استرجاع الحوادث الحوادث النفسية الماضية مع الوعي بها، هذا وكانت الذاكرة من القضايا التي اهتم بالبحث في طبيعتها علماء البيولوجيا وحتى علماء الاجتماع، وقد شاع بين الفلاسفة وعلماء النفس والبيولوجيا أن هادات طبيعة فردية بيولوجية ونفسية لكن هناك فكرة مخالفة لها تقول أن الذاكرة ذات طبيعة اجتماعية، وهذا ما جاء في قول "بيار جاني"، فكيف يمكننا أن ندافع عن هذا القول؟ وهل يمكن اثباته بحجج قوية؟

#### محاولة حل المشكلة:

**عرض منطق الأطروحة:** يرى العديد من الفلاسفة وعلماء الاجتماع أمثال "بيار جاني" و "هالفاس" أن الذاكرة ليست فردية بل كونها الفرد من الاطر الاجتماعية والثقافية، فهي نتاج التفاعل المستمر بين الافراد ومن هنا كان تذكر الفرد للحوادث الماضية مربوطا بالغير وليس بالذات.

**تدعيم الأطروحة بالحجج:** للأطروحة براهين:

الجماعة التي ينتمي إليها الفرد تقدم له في كل لحظة الوسائل التي يستعيد بها الذكريات. يقول "هالفاس" "إني في أغلب الأحيان عندما أتذكر فإن الغير هو الذي يدفعني إلى التذكر....." ويقول أيضا: "ما دامت الذكري تعد ادراكا جماعيا فانها في حد ذاتها لا يمكن أن تكون إلا جماعية، ويكون من غير الممكن للفرد المقتصر على قواه فقط أن يتصور من جديد ما لم يتمكن من تصوره أول مرة إلا بالاعتماد على فكرة زمرة..."

- التذكر لا يرتبط بالفرد فقط بل أيضا بالمجتمع الذي يعيش فيه اذ هو جزء منه.

#### نقد خصوم الأطروحة:

للأطروحة خصوم وهم الذين يعتقدون بان ان الذاكرة لها أصول فردية لانها وظيفة عضوية مرتبطة بالدماغ وهذا أكده(بيبي).

كما لها وظيفة نفسية وبالتالى فهي مرتبطة بالنفس حيث يؤكد برغسون ذلك ولكن الموقف تعرض للانتقادات: إرجاع الذاكرة إلى عامل نفسي فيه مبالغة وإرجاعها إلى الدماغ فيه مبالغة كذلك لأنه لو كانت في الدماغ مخزونة لاستطاع الإنسان أن يسترجع كل التجارب التي مرت به كما أن إرجعها على النفس غير ممكن لأننا لا يمكن الفصل التام بين ما هو عضوي مادي وما هو نفسي روحي، فهم بهذا الموقف أكدوا على دور الفرد وابعدوا الدور الاجتماعي.

#### حل المشكلة:

إن الأطروحة صحيحة باعتبار الذاكرة وظيفة اجتماعية بحيث تتدخل المفاهيم تتدخل المفاهيم الاجتماعية من تفكير ولغة وعادات في عملية التذكر والتالي فان الفرد ليس حقيقة مستقلة عن الجماعة (المجتمع) لهذا يمكن الأخذ برأي مناصري الأطروحة.

### الموضوع الثالث:

#### المقدمة: طرح المشكلة:

إن الأخلاق هي مجموعة من القواعد النظرية والعلمية، تبحث فيما ينبغي أن يكون عليه الفعل الإنساني تشمل قيمتان هما الخير والشر تحمل طابعا إلزاميا أي هي علم معياري فيما يجب أن يكون عليه الفعل الإنساني فمن جهة تحديد مصدر القيمة الأخلاقية اختلف العلماء والفلاسفة منذ القديم حول ذلك فأراد الكاتب أن يبين موقفه من المشكلة المطروحة فيما ترى هل السلوك الاخلاقي ينافي السلوك الطبيعي؟ أو بعبارة أخرى هل تتعارض القيم الأخلاقية مع الدوافع الطبيعية؟

#### العرض: محاولة حل الاشكالية:

##### 1-موقف صاحب النص:

يرى أبيقور، السلوك الحضاري لا يتناقى مع السلوك الفردي، و القيم الاخلاقية لا تتعارض مع الدوافع الطبيعية فمصدر الاخلاق هو طبيعتنا البشرية التي تقوم على اللذة فالخير كل الخير في اللذة والشركل الشر في الالم وبما ان الانسان ينشد الخير دوما ويتجنب الشر فهو بفضوته يميل إلى اللذة وينفر من الالم لذلك ينبغي ان يكون هدفه السعي لتحقيق اللذة الاكمل والافضل التي تبقى اساس كل خير حتى ولو كانت مقترنة بالالم وقد قسم أبيقور اللذة إلى قسمين: نفسية وجسمانية، النفسية(المعنوية) كلذة الشهرة والمجد، والجسمانية(المادية أو الحسية) كلذة الغداء....الخ

اما الالم فهو قسمان يشمل ما هو جسماني (مادي) يتجلى في المرض والجوع...الخ، ونفساني أو معنوي يتجلى في الاخفاق والفشل.

##### 2-البهنية:

لقد اعتمد صاحب النص على حجة واقعية تجريبية بين فيها أن أساس الاخلاق نابع من الطبيعة البشرية التي تطلب اللذة وتنفر من الالم.

##### 3-الصيانة المنطقية للحجة:

اما ان تكون القيمة الاخلاقية مصدرها الطبيعة البشرية القائمة على اللذة ام مصدرها العقل لكن ليس مصدرها العقل اذن فمصدرها الطبيعة البشرية القائمة على اللذة.

##### 4-النقد:

لقد وجهت جملة من الانتقادات لصاحب هذا الموقف تمثلت فيما يلي:

ان الفعل الاخلاقي عند أبيقور هو فعل قابل للقياس فهو خير بمقدار ما ينتجه من لذات ومنافع وشر بمقدار ما ينجم عنه من الالم وأضرار لكن الاخلاق الحقيقية السامية لا يمكن ايدا تأسيسها على اللذة لأنها دائمة و عامة في حين ان اللذة متعة زائلة وموقته، ومن جهة أخرى فان الواقع يثبت ان الخير كثيرا ما لا يكون في اللذة بل في الالم فالجاهد يمكن ان يتلقى طعنات في جسده فيتألم ويمكن ان يلك على اثرها لكن هذا الالم فيه خير وهو دخول الجنة كما ان الطالب يتألم طوال السنة من التعب نتيجة سهر الليالي في الحضير للامتحان وعندما ينتج تتحقق لديه لذة كبيرة كما انه ليست كل لذة خيرا .

**الخاتمة:**وخاتما نستنتج مما سبق ان القيمة الاخلاقية مصادرها متعددة ومتنوعة تشمل الطبيعة البشرية القائمة على اللذة والعقل والمجتمع والدين والتجربة كل هذه العوامل تساهم اسهاما كبيرا في تأسيس القيمة الاخلاقية.